

علاقة التعليم الإلكتروني بمستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 8 ماي 1945، قالمة - المنصة الإلكترونية moodle أنموذجا-

The relationship between E-learning and the level of academic achievement among students of the Faculty of Economics, Commercial and Management Sciences at the University of 8 May 1945, Guelma - the moodle electronic platform as a model-

رباحي غزلان*¹، زراولة رفيق²

¹ جامعة 8 ماي 1945 قالمة، مخبر التنمية الذاتية والحكم الرشيد، rebahi.ghouzlane@univ-guelma.dz

² جامعة 8 ماي 1945 قالمة، مخبر التنمية الذاتية والحكم الرشيد، zeraoula.rafik@univ-guelma.dz

تاريخ النشر: 2024/07/01

تاريخ القبول: 2024/06/08

تاريخ الاستلام: 2023/03/04

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التعليم الإلكتروني عبر منصة موودل، والتحصيل الأكاديمي لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945، قالمة، حيث تم، من أجل ذلك، الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل استبيان الدراسة الذي تم توزيعه على عينة عشوائية مكونة من 100 طالبا، مستعنيين في ذلك ببرنامج الحزمة الإحصائية spss 25.00، وقد خلص البحث الى أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني كانت إيجابية، عموما، حيث تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم الإلكتروني والتحصيل الأكاديمي للطلبة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ ، وعليه، فقد أوصت الدراسة بضرورة نشر الثقافة الرقمية في أوساط الطلبة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني؛ التحصيل الأكاديمي؛ منصة موودل؛ الجامعة.

تصنيف JEL: I21، A22، M15، I23

Abstract:

This study aimed at identifying the relationship between e-learning through the moodle platform, and the academic achievement of students of the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences of the University of 8 May 1945, Guelma. For this purpose, the descriptive analytical approach was used to analyze a questionnaire that was distributed to a random sample of 100 students, using the statistical package spss 25.00. The research concluded that students' attitudes towards e-learning were generally positive, Where it was found that there is a statistically significant relationship between e-learning and students' academic achievement at a significant level of $\alpha = 0.05$. Accordingly, the study recommends the need to spread digital culture among students.

Keywords: e-learning; academic achievement; moodle platform; university.

Jel Classification Codes: I21, A22, M15, I23

I. مقدمة

شهدت نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين بروز تحولات جذرية في معالم البيئة الدولية، نتيجة تأثير التطورات التكنولوجية في جميع مجالات الحياة، وتعد التطورات في مجال المعلوماتية أهم ما يميز هذه التحولات، فقد أدت هذه الأخيرة إلى التأثير على المجتمعات وتحولها من مجتمعات تقليدية إلى ما يسمى بمجتمعات المعرفة ضمن هذا الإطار، وتماشيا مع هذه التغيرات الدولية، اتجهت المنظمات، بمختلف أنواعها ومجالات نشاطها، إلى الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال كحتمية للتكيف مع بيئة أعمالها الجديدة، ويعد قطاع التعليم العالي من أهم الميادين التي تأثرت بمظاهر التسارع التكنولوجي المعلوماتي، حيث تعتبر مؤسسات التعليم العالي من أبرز المؤسسات المنتجة لتقنيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة والمستفيدة منها في نفس الوقت، وبالتالي فهي أول المتبنين لهذا التحول، فقد تغيرت نتيجة لذلك، أساليب ومناهج البحث والتعليم من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي، حيث أتاحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصا جديدة لتحسين نظم التعليم وأساليب التعلم القائمة، وساعدت على تطوير وابتكار أساليب ومناهج تعليم فعالة تتوافق ومتطلبات الثورة المعلوماتية، ومن أبرزها نمط التعليم الإلكتروني في خضم هذه التطورات، وفي ظل اتجاه الجامعات إلى إيلاء نظام التعليم الإلكتروني أهمية أكبر، وحدثت هذه الأخيرة نفسها أمام تحد جديد وهو تكييف قدرات ومهارات الطلبة، بصفتهم مستقبلي المعرفة، مع المهارات التي يتطلبها التعليم الرقمي، من أجل تفادي تدني مستويات تحصيلهم الأكاديمي، جراء تبني مناهج تعليم جديدة، حيث يعتبر التحصيل الأكاديمي المؤشر الأساسي على كفاءة أساليب التدريس المطبقة في الجامعات.

مشكلة الدراسة:

بالنسبة للجزائر فرغم الجهود المبذولة والتي توجت بإصدار قوانين لرقمنة قطاع التعليم العالي، خاصة استراتيجية الجزائر الالكترونية 2013، وما تتضمن من قرارات لرقمنة التعليم، إلا أنها لم تجد سبل التطبيق الفعلي حتى انتشار جائحة كوفيد - 19 التي كانت المحرك الرئيسي لتوجه الجامعات نحو التعليم الإلكتروني، حيث وضعت معظم الجامعات الجزائرية أرضية رقمية للتعليم عن بعد من خلال المنصة الالكترونية moodle، بهدف تفادي إمكانية تأثر المسار العلمي للطلاب نتيجة انقطاع الدراسة حضوريا، وعليه جاءت هذه الورقة البحثية في محاولة لتقصي آراء طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945، قائلة حول التعليم عبر المنصات الرقمية وتحديد علاقة هذه المقاربة الحديثة بمستويات التحصيل الأكاديمي لديهم في فترة كوفيد-19، من خلال الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية:

- هل توجد علاقة بين التعليم عبر المنصة الالكترونية moodle ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قائلة؟

وتتفرع منها التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة بين الوسائل والمهارات ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قائلة؟

- هل توجد علاقة بين استخدام منصة moodle ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قائلة؟

- هل توجد علاقة بين الصفوف الافتراضية ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قائلة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قالمة عن عبارات متغيرات الدراسة تعزى الى الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قالمة عن عبارات متغيرات الدراسة تعزى الى المستوى التعليمي؟
- فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة نقترح مايلي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم عبر المنصة الالكترونية moodle ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قالمة عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$. وتتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الوسائل والمهارات ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قالمة عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ ؛
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام منصة moodle ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قالمة عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ ؛
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الصفوف الافتراضية ومستوى التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قالمة عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ ؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قالمة عن عبارات متغيرات الدراسة تعزى الى الجنس عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ ؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قالمة عن عبارات متغيرات الدراسة تعزى الى المستوى التعليمي عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$.

أهداف الدراسة :

- التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم عبر المنصات الالكترونية؛
- التعرف على مستويات التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة؛
- تحديد العلاقة بين أبعاد التعليم عبر منصة moodle ومستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة في جامعة 8 ماي 1945، قالمة.

الدراسات السابقة:

تعدد الدراسات التي تناولت التعليم الالكتروني والتحصيل الأكاديمي للطلبة في الجامعات، وستتطرق لنتائج بعض من هذه الدراسات في الجدول الموالي:

الجدول 1: الدراسات السابقة

الباحثين	هدف الدراسة	أداة الدراسة	العينة	النتائج
Makkar et al, 2016	تحديد وتحليل آثار التعلم الإلكتروني على الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعات أستراليا	استبيان الكتروني	50 طالب	- كان لدى غالبية الطلاب تصورات إيجابية عن النموذج المقترح فيما يتعلق بتأثير التعلم الالكتروني على الأداء الأكاديمي للطلاب.

التعليم الإلكتروني والتقييم الإلكتروني تأثير إيجابي سريع على الطلاب والمعلمين.	الطالبة	الملاحظة	تقييم تأثير التعلم الإلكتروني والتقييم الإلكتروني على مهارات الطالب وأدائه وعلى عمل المعلمين في التعليم الطبي في رومانيا	Cosinita et al, 2020
خلصت الدراسة إلى أنه من بين جميع منصات التعلم الإلكتروني ال 5، كان لدى الطلاب معرفة جيدة بمنصة Zoom حيث تم استخدام هذه المنصة بعد الإغلاق مباشرة من قبل غالبية أعضاء هيئة التدريس للتدريس عبر الإنترنت.	300 طالب	الاستبيان الإلكتروني	معرفة مدى معرفة طلاب الكلية بمنصات التعلم الإلكتروني خلال جائحة كوفيد-19 في جامعة maharana pratap الهند	Yadav and Panwar 2022
الأداء الأكاديمي للطلاب يتأثر بشكل إيجابي بميزات التعليم الإلكتروني	260 طالب	الاستبيان	التعريف بدور التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية وأثره الإيجابي على الأداء الأكاديمي للطلاب، ورضا الطلاب عن التعليم الإلكتروني في بعض المؤسسات التعليمية بالهند	Bhardwaj et al 2022
وجد أن استخدام منصات التعلم الإلكتروني له آثار إيجابية كبيرة على اهتمامات الطلاب التعليمية وإنجازاتهم الأكاديمية.	50 طالب	الاستبيان	تبحث الدراسة في أثر منصات التعلم الإلكتروني على اهتمام الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي في مقرر بنية البيانات	Onyema et al 2020
الساعات التي يقضيها الطالب في التعلم الرقمي لها تأثير كبير على التحصيل الأكاديمي وأدائه	102 طالب	الاستبيان	معرفة دور التعلم الرقمي في التحصيل الأكاديمي للطلبة، والطريقة التي تحفز بها الرقمنة الطالب نحو التعليم في بعض الجامعات الحكومية	Pate 2019
الآراء كانت إجابيه حول دور التعليم الإلكتروني في تحفيز الطلبة وعمليات التعلم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتعليم الإلكتروني على تحفيز الطلبة للتعلم	225 طالب 20 أستاذ	الاستبيان	فحص آراء الطلبة والأساتذة حول تأثير دمج التعليم الإلكتروني على تحفيز طلبة اللغة الإنجليزية بجامعة باتنة الجزائر	Ghouar and benhara 2021

المصدر: من إعداد الباحثين

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة المعتمدة في الدراسة وهي الاستبيان، وفي منهج الدراسة وبعض الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج، أما فيما يخص أوجه الاختلاف فتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الهدف الرئيسي من الدراسة المتمثل في تحديد العلاقة بين التعليم عبر منصة moodle والتحصي الأكاديمي للطلبة، كما تختلف في أبعاد التعليم الإلكتروني حيث ركزت دراستنا على منصة moodle، كما تختلف في المجال المكاني، حيث تمت الدراسة الحالية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.

II. المفاهيم النظرية

II-1 التعليم الإلكتروني:

هناك صعوبة في إيجاد تعريف توافقي للتعليم الإلكتروني بين مختلف المنظرين في هذا المجال العلمي، بسبب تعدد زوايا الرؤى، من جهة، والتطور المستمر في مجال التكنولوجيا، من جهة أخرى.

حيث يشير إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) لتعزيز ودعم العملية التعليمية في قطاع التعليم العالي، حيث يساهم هذا النوع من التعلم في تحسين محو الأمية الحاسوبية للطلاب واكسابهم المهارة اللازمة عند بدء العمل (Ayu, 2020, p. 48)، وتعرف لجنة التكنولوجيا وتعليم الكبار التعليم الإلكتروني بأنه كامل أنشطة التدريس والتعلم التي يتم تقديمها من خلال الأنظمة الإلكترونية مثل الإنترنت والأشرطة الصوتية والمرئية والبث الفضائي والكمبيوتر ومحركات الأقراص المدججة. (Shahmoradi, et al., 2018, p. 1)، وفي نفس السياق يوصف التعلم الإلكتروني بأنه تقدم التعلم من خلال التكنولوجيا والإنترنت (Shahzad, et al., 2021, p. 807)، كما يعتبر التعليم الإلكتروني على أنه نظام معلومات يدمج أنشطة كل من الموارد البشرية (المتعلمين والمدرسين والإداريين) والكيانات غير البشرية (أنظمة إدارة التعلم) من أجل الجماع التعليمي الهادف، وبصيغة أخرى فقد تم تعريف أنظمة التعلم الإلكتروني على أنها برنامج قائم على الويب أو قائم على السحابة يساعد في التدريس وعملية التعلم وتقديم برامج التعليم والتدريب والتطوير بشكل غير تفاعلي أو العكس (Yawson & Yamoah, 2020, p. 2).

إضافة إلى ذلك يعد التعلم الإلكتروني نجحاً شائعاً بشكل متزايد للتعليم والتعلم في معظم مؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء العالم، حيث تظهر مراجعة الأدبيات أنه من أجل اعتماد نظام ناجح للتعلم الإلكتروني، يجب على مؤسسة التعليم العالي تقييم استعدادها قبل البدء في هذا المشروع لأن أحد الأسباب الرئيسية لعدم اعتماد نظام التعلم الإلكتروني في التعليم العالي هو عدم تقييم الجاهزية للتعلم الإلكتروني، ويعود هذا النوع من التعليم بالفائدة على العملية التعليمية من خلال زيادة مرونتها وتسهيل الاتصالات والتفاعلات بين مقدمي و مستقبلي المعرفة، وعليه فإن تشارك المعارف والمقررات الدراسية على الإنترنت يجعلها متاحة وسهلة الاستخدام من قبل معظم الطلاب في أي وقت وفي أي مكان من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر الشخصية الخاصة بهم (Mosa et al., 2016, p. 113)، ومن مميزات التعليم الإلكتروني التي تعود على الطالب أنه يقلل من تكلفة التعليم والتعلم بنسبة 50-70% (Samsudeen & Mohamed, 2019).

II-2 أدوات التعليم الإلكتروني :

يصنف Border وآخرون 2006 أدوات وتقنيات التعليم الإلكتروني إلى ثلاثة أقسام كما ما يلي (طارق, 2014):

- II-2-1 أدوات الإنتاج create: وهي برامج تأليف ودمج محتويات المقرر الإلكتروني وتصنف إلى:
 - برامج تأليف المقرر: وهي برامج لتأليف المحتوى والبيئة التعليمية مثل برنامج authorware وبرامج dazzlemax؛
 - برامج تأليف الصفحات: إنشاء صفحات وربطها مع الموقع مثل برامج microsoft front page، وبرنامج dream weaver؛
 - برنامج الاختبار والتقييم: إنشاء وإجراء تقييم المتعلمين مثل برنامج perception وبرنامج test generator؛
 - محور الوسائط: إنشاء وتحرير وتجهيز الرسوم والصور المتحركة والمقاطع الصوتية والمرئية مثل برنامج director وبرنامج flash.

II-2-2 أدوات التوصيل offer: وهي رامج توصيل مولد التعلم بكفاءة هذه المواد وفعاليتها وإدارتها على الشبكة

والتحكم بوصول المتعلمين ومراقبة أدائهم وتصنف الى:

- الخادم web server: تقدم المقرر الالكتروني عبر الصفحات؛

- أنظمة إدارة التعلم لإدارة المقررات والمتعلمين مثل نظام web ct، نظام black board، نظام moodle.

II-2-3 أدوات الوصول access: وهي البرامج التي تمكن المتعلمين من العرض والبحث في محتويات المقرر الالكتروني

وتصنف الى:

- المتصفحات browsers مثل internet explorer أو netscape؛

- برنامج تشغيل الوسائط media players مثل برنامج real player وبرنامج القارئ acrobatreader .

أما في هذه الورقة البحثية سيتم التركيز على أحد أدوات التوصيل والمتمثلة في نظام إدارة التعلم (منصة) Moodle، كونه النظام المطبق في الجامعات الجزائرية، وفي العنوان الموالي التعريف بالمنصة.

II-3 المنصة الالكترونية Moodle:

قبل التطرق الى التعريف بمنصة Moodle يجدر الإشارة الى مفهوم منصات التعليم الالكترونية التي تعرف على أنها بيئة

تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الالكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي ومن خلالها يتم تطبيق الأنشطة التعليمية عبر تقنيات متعددة تسمح بمشاركة المحتوى التعليمي مما يضمن تحقيق مخرجات ذات جودة عالية (الأنصاري, 2021, p. 39)، ومن بين أشهر منصات التعليم الالكتروني نذكر منصة Moodle حيث يتم استخدامها على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم من قبل المعاهد والجامعات والشركات والمدربين المستقلين وقد استخدمها أكثر من 94 مليون مستخدم موزعين على 233 دولة، تم إنشائها من قبل Martin Dougiamas في أستراليا عام 1999، وهو منتج مفتوح المصدر (Abuhfaia & Quincey, 2018, p. 2)، وتعرف على أنها نظام إدارة التعلم المصمم لتزويد المعلمين والإداريين والمتعلمين بنظام واحد قوي وآمن ومتكامل لإنشاء بيئات تعليمية متخصصة، لديها مجموعة واسعة من الميزات القياسية والمبتكرة لدعم عملية التعليم والتعلم، علاوة على ذلك، فإنه يسمح بتوسيع وظائف النظام باستخدام المكونات الإضافية من مصادر المجتمع (Krouska et al., 2017, p. 3).

II-4 التحصيل الأكاديمي:

يعرف التحصيل الأكاديمي على أنه نتيجة لاستثمار القدرات المعرفية والتحفيز البيئي الذي تقدمه الهيئات التعليمية كالجامعات، حيث تعتبر قدرات المعرفية هي الأساس لتطوير الأداء الأكاديمي (Peng & Kievit, 2020, p. 16)، التحصيل الأكاديمي هو إحدى نتائج أداء العملية التعليمية وهو عامل مهم لتشكيل رؤية الطالب نحو أهدافه العلمية والعملية المستقبلية (Bücker et al., 2018, p. 84)، وفي نفس السياق يشار الى أنه هو درجة الاكتساب التي يحققها الطالب أو مستوى النجاح الذي يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معينة (القطعان, 2018, p. 163)، علاوة على ذلك، يعتمد تحقيق كفاءة في التحصيل الأكاديمي على اعتقاد الطالب بقدرته على تحقيق الواجبات الأكاديمية بنجاح، أو تحقيق أهداف التعلم وفق مستويات ومعايير محددة مسبقا بالإضافة إلى ذلك يشير التحصيل الأكاديمي الكفؤ أيضا إلى تصورات الطالب لقدرته على إكمال كل مهمة يكلف بها، لأن التحصيل الأكاديمي يشير إلى تقييم الطالب المتعلق بمدى نجاحهم في إكمال المهام التي قدمها المعلمون في الفصل، حيث ينعكس هذا على سلوكه الذي يظهر دافعية لأداء المهام مثل إتمامها في الموعد المحدد على الرغم من درجة صعوبتها، وفي الوقت نفسه، يميل الطالب الذي يتمتع مستويات متوسطة ومنخفضة من التحصيل إلى اختيار مهام معينة

تناسب قدراتهم ولكن إذا كان يعتقد أن المهام صعبة للغاية، فإنه يميل إلى تجنبها وتجاهلها (Basith et al., 2020, p. 163)، ومنه فان التحصيل الأكاديمي يستخدم للتنبؤ بنجاح النظام التعليمي، وتقييم أداء المؤسسات التعليمية، وتقييم قدرة المعلمين على إدارة الفصول، وقياس التغيرات في مستوى تحصيل الطلاب الفرديين ومنه إمكانية تحليل أثر العوامل الخارجية التي قد يواجهونها على تحصيلهم وذلك بتحليل التغير في مستويات التحصيل المتوقعة (Lei et al., 2018, p. 524).

III. الطريقة والأدوات

III-1 مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، المسجلين في السنة الثالثة ليسانس، السنة الأولى والثانية ماستر، السنة الأولى دكتوراه من كل التخصصات، باعتبارهم المستفيدين من التعليم الالكتروني، والبالغ عددهم 961 طالب، أما حجم العينة فبلغ 100 طالب، وهو ما يمثل نسبة 10.40% من حجم المجتمع.

III-2 منهج وأداة الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، بهدف الكشف عن علاقة التعليم الالكتروني عبر منصة moodle بالتحصيل الأكاديمي للطلبة بجامعة قالمة، كما تم استخدام الاستبيان من أجل جمع المعلومات الضرورية للتحليل، حيث قسم جزئين الجزء الأول خاص بالخصائص الديمغرافية لأفراد العينة، أما الجزء الثاني فخاص بمتغيرات الدراسة حيث انقسم بدوره الى محورين، عبارات المحور الأول حول التعليم عبر المنصة الالكترونية moodle وعبارات المحور الثاني حول التحصيل الأكاديمي للطلبة، وصممت إجابات هذه الفقرات على أساس مقياس ليكرت الخماسي.

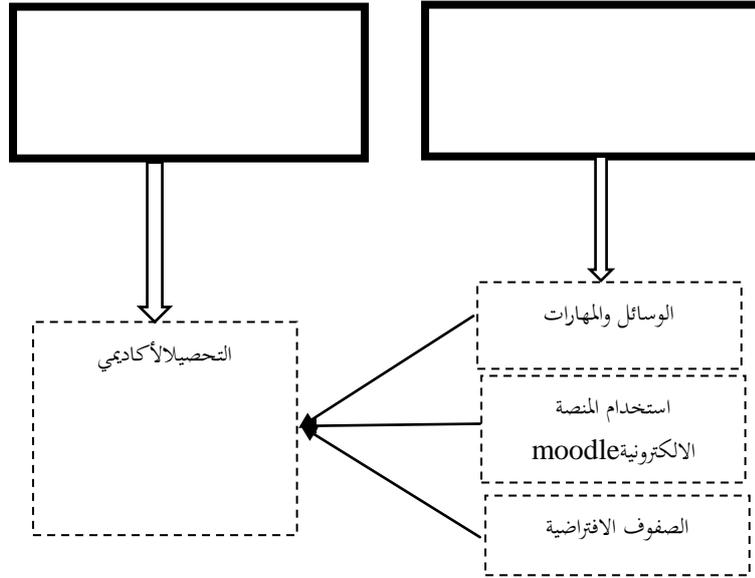
III-3 أساليب المعالجة الإحصائية:

للحصول على مختلف النتائج الإحصائية تمت الاستعانة ببرنامج spss النسخة 25، والأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الثبات alpha cronbach، اختبار colmogrov smirnov، اختبار shapiro wilk، اختبار khi carré، اختبار mann-whitney، اختبار kruskal-wallis.

III-4 نموذج الدراسة :

يتمثل المتغير المستقل للدراسة في التعليم الالكتروني X الذي يتفرع الى 3 متغيرات مستقلة فرعية هي: الوسائل والمهارات x1، استخدام منصة moodlex2، الصفوف الافتراضية x3، أما المتغير التابع فيتمثل في التحصيل الأكاديمي Y، والشكل الموالي يوضح نموذج الدراسة:

الشكل 1: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

III- 5- ثبات أداة الدراسة :

الجدول 2: معامل ثبات أداة الدراسة

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,915	27

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 25.00

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الثبات alpha cronbach لإجمالي عبارات الاستبيان قدرت بـ 0.915، وهي أكبر من مستوى الاعتمادية المقدرة بـ 0.7 أي 70%، وعليه يمكن الاعتماد عليه في الدراسة وتحقيق نتائج أكثر ثباتاً.

III- 6- صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

الجدول 3: معامل الارتباط بيرسون لعبارات أداة الدراسة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبارات
بعد المهارات والوسائل		
0.000	**0.874	أملك جهاز حاسوب خاص بي ملائم تقنيا
0.000	**0.590	لدي خدمة إنترنت ذات جودة عالية في المنزل
0.000	**0.644	أتقن استخدام برامج الحاسوب كلها
0.000	**0.841	استخدم جهاز الحاسوب لإنجاز الأعمال المتعلقة بالدراسة
بعد استخدام المنصة الإلكترونية moodle		

0.000	**0.826	تمكنت من الولوج للمنصة من خلال الاطلاع على دليل المستخدم
0.000	**0.595	منصة moodle سهلة الولوج والاستخدام
0.000	**0.590	أفضي الوقت اللازم لاستكشاف المنصة
0.000	**0.617	أدخل إلى المنصة من حسابي الخاص على البوابة
0.000	**0.554	أتعامل مع كافة الأنشطة (Quiz، تقارير...) عبر المنصة
0.000	**0.585	أطلع على الملفات المحملة على المنصة وأحفظ منها ما يلزمي على الحاسوب
0.000	**0.874	أقوم بإرسال رسائل للأساتذة عبر المنصة
بعد الصفوف الافتراضية		
0.000	**0.734	أطرح تساؤلاتي من خلال المايك والتخاطب الكتابي بشكل يتيح التواصل مع الأستاذ والزملاء
0.000	**0.446	أستخدم أيقونة الخروج المؤقت في حالة الانشغال لفترة وجيزة
0.000	**0.561	أشارك في عرض ما لدي من نشاطات عبر القيام بعرض تقديمي PP
0.000	**0.552	أستمع إلى اللقاءات الافتراضية المسجلة عند عدم تمكني من المشاركة مباشرة
0.000	**0.803	المحاضرة الافتراضية ممتعة مقارنة بالمحاضرة العادية
محور التحصيل الأكاديمي		
0.000	**0.882	أحصل على درجات من متوسطة إلى عالية في معظم المقاييس
0.000	**0.484	لا أجد صعوبة في إنجاز الواجبات البيداغوجية (بحوث، fiche td...)
0.000	**0.517	مواقيت الحصص يساعدني على الحضور لكل المحاضرات والأعمال الموجهة
0.000	**0.453	أفضي وقت في قراءة المواضيع الجديدة في مجال تخصصي
0.000	**0.417	أراجع المعلومات والمحاضرات المحصلة في المنزل
0.002	**0.303	أفضي وقت في مكتبة الجامعة من حين لآخر
0.001	**0.322	أعمل على مناقشة الأفكار مع الزملاء
0.000	**0.506	أطرح تساؤلات على الأساتذة في حالة عدم الفهم
0.000	**0.668	أملك خلفية علمية جيدة في مجال تخصصي
0.000	**0.634	أتقن التعامل مع الوسائل التكنولوجية المختلفة
0.000	**0.886	أجيد عمليات البحث عن المعلومات في قواعد البيانات المتوفرة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 25.00

يتبين من خلال الجدول رقم 3 أن قيم معاملات الارتباط بيرسون بين كل العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه موجبة وقوية، وكلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، وهو ما يؤكد أن جميع العبارات متجانسة وصادقة في قياس البعد الذي صممت لقياسه.

IV. النتائج ومناقشتها

IV-1 الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة:

بلغت نسبة الإناث 82% من عينة الدراسة بتعداد 82 مفردة، وبلغت نسبة الذكور 18% من عينة الدراسة، أما بالنسبة للمستوى التعليمي فقد كانت أغلبية عينة الدراسة في مستوى الماستر بنسبة 61% يليها مستوى الليسانس بنسبة 26% ثم مستوى الدكتوراه بنسبة 13%.

IV-2 تحليل نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

توضح الجداول الموالية اتجاهات عينة الدراسة عن عبارات محور التعليم الإلكتروني بأبعاده المعتمدة في الدراسة، ومحور التحصيل الأكاديمي:

أولاً، محور التعليم الإلكتروني:

✓ بعد الوسائل والمهارات: يوضح الجدول الموالي إجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات بعد الوسائل والمهارات اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني:

الجدول 4: نتائج الإحصاء الوصفي لبعده الوسائل والمهارات

الاتجاه	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
موافق	3	1.04	4.04	أملك جهاز حاسوب خاص بي ملائم تقنيا
موافق بشدة	1	0.89	4.25	لدي خدمة إنترنت ذات جودة عالية في المنزل
موافق	4	0.96	3.92	أتقن استخدام برامج الحاسوب كلها
موافق	2	0.93	4.10	استخدم جهاز الحاسوب لإنجاز الأعمال المتعلقة بالدراسة
موافق	/	0.84	4.07	المتوسط العام للبعد

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 25.00

من خلال الجدول 3 نلاحظ أن إجابات عينة الدراسة عن عبارات البعد الأول من التعليم الإلكتروني جاءت في الاتجاه الموافق بمتوسط حسابي قدره 4.07، وانحراف معياري قدره: 0.84 وهذا يدل على امتلاك أفراد العينة للمهارات والوسائل اللازمة لتفعيل عملية التعلم الإلكتروني، حيث أن نجاح المقاربات الرقمية في التعليم يتوقف بشكل أساسي على مدى توفر بيئة تقنية داعمة لدى الأطراف الفاعلة منها الطلبة، كما نلاحظ من الجدول أن عبارة "لدي خدمة الإنترنت ذات جودة عالية في المنزل" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره: 4.25 وهذا عامل إيجابي لأنه لا يمكن تفعيل الدراسة عن بعد دون شبكة إنترنت سواء كان بشكل متزامن أو غير متزامن، أما عبارة "أتقن استخدام برامج الحاسوب" فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 3.92 وهذا يشير إلى أن المستويات الفنية لمهارات الطلبة تتطلب تطويرا بما يتوافق ومتطلبات التعليم الرقمي.

✓ بعد استخدام منصة moodle: يوضح الجدول الموالي إجابات عينة الدراسة عن عبارات بعد مدى استخدام منصة moodle:

الجدول 5: نتائج الإحصاء الوصفي لبعث استخدام المنصة الالكترونية moodle

الاتجاه	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
موافق	3	1.06	3.43	تمكنت من الولوج للمنصة من خلال الاطلاع على دليل المستخدم
محايد	4	1.06	3.35	منصة moodle سهلة الولوج والاستخدام
محايد	7	1.06	2.87	أقضي الوقت اللازم لاستكشاف المنصة
موافق	2	1.19	3.65	أدخل إلى المنصة من حسابي الخاص على البوابة
محايد	6	1.08	3.04	أتعامل مع كافة الأنشطة (Quiz، تقارير...) عبر المنصة
موافق	1	1.07	3.66	أطلع على الملفات المحملة على المنصة وأحفظ منها ما يلزمي على الحاسوب
محايد	5	1.23	3.22	أقوم بإرسال رسائل للأساتذة عبر المنصة
محايد	/	0.98	3.32	المتوسط العام

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 25.00

توضح نتائج الجدول 4 أن اجابات الطلبة عن عبارات البعث الثاني للتعليم الالكتروني جاءت في الاتجاه المحايد القريب جدا من الموافق حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي العام بـ 3.32، وهذه النتائج تدل على أن مهارة الطلبة في استخدام منصة moodle متوسطة المستوى نتيجة لخشيتهم من عدم إمكانية تحقق الجودة في التعلم كون مقارنة التعليم الرقمي تعتمد بصفة كبير على التعلم الذاتي، كما نلاحظ من الجدول أعلاه أن عبارة " أطلع على الملفات المحملة على المنصة وأحفظ منها ما يلزمي على الحاسوب الخاص بي " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 3.66 أي أن النشاط الغير متزامن هو الأكثر تطبيقا من قبل الطلبة على المنصة، وهذا يمكن أن يعود سببه الى عدم عقد محاضرات افتراضية لكافة المقاييس والاكتفاء فقط بتحميل ملفات المحاضرات عبر المنصة من قبل الأساتذة، أما عبارة " أقضي الوقت اللازم لاستكشاف المنصة " فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر بـ 2.87، وهذا من أسباب عدم اتقان الطلبة لاستخدام منصة moodle بشكل كفو لأن المنصات الالكترونية تعتمد على الممارسة لإتقان استعمالها فيما يخدم الطالب، أما فيما يخص قيمة الانحراف المعياري للبعث فقد بلغت القيمة 0.98 أي أن هناك نسبة تشتت عالية بين آراء عينة الدراسة حول بعد استخدام منصة التعليم moodle.

✓ بعد الصفوف الافتراضية: يوضح الجدول الموالي إجابات الطلبة عن عبارات بعد الصفوف الافتراضية التي توفرها منصة moodle:

الجدول 6: نتائج الإحصاء الوصفي لبعء الصفوف الافتراضية

الانحراف	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
محايد	4	1.11	3.26	أطرح تساؤلاتي من خلال المايك والتخاطب الكتابي بشكل يتيح التواصل مع الأستاذ والزملاء
محايد	3	1.18	3.34	أستخدم أيقونة الخروج المؤقت في حالة الانشغال لفترة وجيزة
محايد	2	1.20	3.37	أشارك في عرض ما لدي من نشاطات عبر القيام بعرض تقديمي PP
محايد	1	1.26	3.39	أستمع إلى اللقاءات الافتراضية المسجلة عند عدم تمكني من المشاركة مباشرة
محايد	5	1.27	2.77	المحاضرة الافتراضية ممتعة مقارنة بالمحاضرة العادية
محايد	/	0.91	3.01	المتوسط العام للبعء

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 25.00

يتضح من نتائج الجدول 5 أن إجابات عينة الدراسات عن عبارات بعد الصفوف الافتراضية التي توفرها منصة moodle جاءت في الاتجاه المحايد حيث بلغ المتوسط الحسابي العام القيمة 3.01 ويدل هذا الحياد على عدم دراية الطلبة بمهية الصفوف الافتراضية أو عدم مشاركتهم بشكل متزامن في محاضرات عبر الصفوف الافتراضية، ويمكن أن يعود سبب ذلك الى عدم تكوينهم مسبقا على كفاءات التفاعل والاستفادة الكاملة من المعارف والمقررات المقدمة عبر الصفوف الافتراضية للمنصة الالكترونية moodle، كون أن اللجوء الى هذه التقنية كان إثر ظروف بيئية مفاجئة (COVID-19)، كما أن هذه تعتبر التجربة الأولى لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير للجامعة 8 ماي 1945 قامة فيما يخص التعليم الالكتروني، أما قيمة الانحراف المعياري التي بلغت 0.91 فتدل على التشتت المرتفع في إجابات الطلبة وهذا قد يفسر الاتجاه المحايد للبعء.

أما فيما يخص الاتجاه العام لإجابات الطلبة عن عبارات محور التعليم الالكتروني عبر منصة moodle فقد جاء في الاتجاه الموافق بمتوسط حسابي قدر بـ 3.41 وهذا راجع للإدراك التام بأهمية التوجه نحو التعليم الالكتروني في ظل التغيرات العالمية الحالية التي أفرزت أساليب ومناهج ومقاربات حديثة في معظم أنشطة الجامعات، خاصة تلك المتعلقة بالتدريس وتشارك المعرفة، لكن هذا الإدراك لا يكون ذو نتيجة إيجابية إلا إذا كان مقرونا باكتساب المهارات اللازمة لاستغلال التقنيات الحديثة في التعليم وتعظيم فائدته لصالح الطلبة.

ثانياً، محور التحصيل الأكاديمي: يبين الجدول الموالي نتائج إجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات محور التحصيل الأكاديمي:

الجدول 7: نتائج الإحصاء الوصفي لمحور التحصيل الأكاديمي

الاتجاه	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
موافق	6	1	3.55	أحصل على درجات من متوسطة إلى عالية في معظم المقاييس
موافق	8	1.12	3.47	لا أجد صعوبة في إنجاز الواجبات البيداغوجية (بحوث، fiche ...td)
محايد	9	1.17	3.34	مواقيت الحصص يساعدني على الحضور لكل المحاضرات والأعمال الموجهة
محايد	10	1	3.32	أقضي وقت في قراءة المواضيع الجديدة في مجال تخصصي
موافق	7	1.03	3.50	أراجع المعلومات والمحاضرات المحصلة في المنزل
محايد	11	1.09	3.29	أقضي وقت في مكتبة الجامعة من حين لآخر
موافق	5	1	3.70	أعمل على مناقشة الأفكار مع الزملاء
موافق	1	0.97	3.97	أطرح تساؤلات على الأساتذة في حالة عدم الفهم
موافق	4	0.96	3.77	أملك خلفية علمية جيدة في مجال تخصصي
موافق	2	1.01	3.95	أتقن التعامل مع الوسائل التكنولوجية المختلفة
موافق	3	1.02	3.86	أجيد عمليات البحث عن المعلومات في قواعد البيانات المتوفرة
موافق	/	0.89	3.70	المتوسط العام

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 25.00

توضح نتائج الجدول 6 أن إجابات مفردات العينة عن عبارات محور التحصيل الأكاديمي جاءت في الاتجاه الموافق، بمتوسط حسابي قدره 3.70، وهذا يدل على أن مستويات التحصيل الأكاديمي للطلبة مقبولة، حيث جاءت عبارة " أطرح تساؤلات على الأساتذة في حالة عدم الفهم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 3.97 وهذا مؤشر إيجابي فالتساؤل المستمر يؤدي الى زيادة

المعارف ويكسب الطالب روح النقد واكتشاف مفاهيم جديدة والتعمق أكثر في التخصص مما يطور الخلفية النظرية والعملية لدى الطلبة كل في مجال تخصصه، أما العبارة " أقضي وقت في مكتبة الجامعة من حين لآخر " جاءت في الرتبة الأخير بمتوسط قدره 3.29 وهذا مؤشر سلبي قد يؤثر على مستويات التحصيل ونتائج الطلبة داخل الجامعة كون المطالعة وقراءة المزيد من الكتب هي العامل الرئيسي لتنمية المهارات الفكرية وتنشيط ذاكرة الطالب واكسابه مهارة التحليل العميق، أما بالنسبة لقيمة الانحراف المعياري التي بلغت 0.89 فتفسر التشتت العالي بين آراء الطلبة حول محور التحصيل الأكاديمي وهذا يدل على اختلاف مستوياتهم بالضرورة.

IV-3 مناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

✓ اختبار اعتدالية التوزيع: يوضح الجدول الموالي نتائج اختبار نوعية التوزيع لإجابات عينة الدراسة كما يلي:

الجدول 8: اختبار اعتدالية التوزيع

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	Ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
X التعليم الالكتروني	,150	100	,000	,941	100	,000
Y التحصيل الأكاديمي	,239	100	,000	,903	100	,000

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 25.00

يتبين من نتائج الجدول أن مستوى الدلالة للاختبارين هي 0.000 أي أقل من مستوى المعنوية $\alpha = 0.05$ ، ومنه يمكن القول أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، وعليه نعتمد على الاختبارات اللامعلمية للتحقق من فرضيات الدراسة.

✓ نتائج اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة: يوضح الجدول الموالي نتائج اختبار كاي مربع للاستقلالية، للعلاقة بين التعليم الالكتروني والتحصيل الأكاديمي:

الجدول 9: نتائج اختبار كاي مربع للفرضية الرئيسية

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	166,947 ^a	64	,000
Rapport de vraisemblance	79,343	64	,094
Association linéaire par linéaire	11,802	1	,001
N d'observations valides	100		

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 25.00

من خلال الجدول يتضح أن قيمة كاي مربع للاختبار هي 166.947 أي أكبر من كاي مربع الجدولية والتي تقدر بـ 26.3، وهي دالة معنوية عند مستوى المعنوية $\alpha = 0.05$ ، وعليه، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم الالكتروني والتحصيل الأكاديمي للطلبة في كلية العلوم والاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ومن خلال المقابلات مع بعض الطلبة من مختلف المستويات تبين أن

التعليم الالكتروني أثر إيجابا على مستويات التعليم وعزز التفكير الإبداعي لديهم، ليس فقط من جانب العلامات المحصلة بل من جانب اكسابهم مهارات تقنية حيث كانت تجربة التعليم الالكتروني حافزا لهم لاستكشاف مختلف المنصات مفتوحة المصدر، ودفعتهم لمحاولة استغلال الأنترنت لدعم معارفهم من خلال مختلف الدورات التعليمية في مجال تخصصهم، وبذلك فقد اكتسب الطالب مهارات من شأنها التأثير على مستويات التحصيل الأكاديمي لديه، ومنه تقبل الفرضية الرئيسية للدراسة.

✓ نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى: يوضح الجدول الموالي نتائج اختبار كاي مربع للاستقلالية، للعلاقة بين الوسائل والمهارات والتحصيل الأكاديمي:

الجدول 10: نتائج اختبار كاي مربع للفرضية الفرعية الأولى

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	146,751 ^a	56	,000
Rapport de vraisemblance	78,009	56	,028
Association linéaire par linéaire	20,365	1	,000
N d'observations valides	100		

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 25.00

من خلال الجدول يتضح أن قيمة كاي مربع للاختبار هي 146.751 أي أكبر من كاي مربع الجدولية، وهي دالة معنويا عند مستوى المعنوية $\alpha = 0.05$ حيث نلاحظ أن قيمة $\text{sig} = 0.000$ ، وعليه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوسائل والمهارات التي يتمتع بها الطلبة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وتحصيلهم الأكاديمي، حيث تعتبر التقنيات التكنولوجية وسرعة شبكة الأنترنت العامل الرئيسي للولوج الى مختلف المحاضرات الافتراضية وتطبيق مختلف الأنشطة عبر المنصة وبذلك فهي ذات علاقة مباشرة مع مستويات التحصيل، ومنه تقبل الفرضية الفرعية الأولى للدراسة.

✓ نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية: يوضح الجدول الموالي نتائج اختبار كاي مربع للاستقلالية، للعلاقة بين استخدام منصة moodle والتحصيل الأكاديمي:

الجدول 11: نتائج اختبار كاي مربع للفرضية الفرعية الثانية

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	132,890 ^a	64	,000
Rapport de vraisemblance	104,046	64	,001
Association linéaire par linéaire	15,320	1	,000
N d'observations valides	100		

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 25.00

من خلال الجدول يتضح أن قيمة كاي مربع للاختبار هي 132.890 أي أكبر من كاي مربع الجدولية، وهي دالة معنوية عند مستوى المعنوية $\alpha = 0.05$ حيث نلاحظ أن قيمة $\text{sig} = 0.000$ ، وعليه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام منصة التعليم الإلكتروني moodle والتحصيل الأكاديمي للطلبة في كلية العلوم والاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وذلك راجع إلى أنه في فترة تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة كانت المنصة هي المصدر الوحيد لاطلاع الطلبة على المحاضرات بشكل متزامن أو غير ذلك وبالتالي فإن اتقان استخدام المنصة واستكشافها من قبل الطالب وكذا خاصية التعلم المتكرر التي توفرها لها علاقة وأثر مباشر على مستويات التحصيل الأكاديمي لديهم، حيث كلما أتقن الطالب عملية البحث عبر المنصة والتواصل مع الأساتذة كلما ارتفعت معارفهم ومستوى فهمهم للمقررات الدراسية، ومنه تقبل الفرضية الفرعية الثانية للدراسة.

✓ نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: يوضح الجدول الموالي نتائج اختبار كاي مربع للاستقلالية، للعلاقة بين الصفوف الافتراضية والتحصيل الأكاديمي:

الجدول 12: نتائج اختبار كاي مربع لفرضية الفرعية الثالثة

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	81,476 ^a	56	,015
Rapport de vraisemblance	64,049	56	,215
Association linéaire par linéaire	6,792	1	,009
N d'observations valides	100		

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 25.00

من خلال الجدول يتضح أن قيمة كاي مربع للاختبار هي 81.476 أي أكبر من كاي مربع الجدولية، وهي دالة معنوية عند مستوى المعنوية $\alpha = 0.05$ حيث نلاحظ أن قيمة $\text{sig} = 0.015$ ، وعليه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الافتراضية التي توفرها moodle والتحصيل الأكاديمي للطلبة في كلية العلوم والاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، حيث أن إمكانية تفاعل الطلبة مع الأساتذة عبر الصفوف والمحاضرات الافتراضية يوفر الفرصة لطرح التساؤلات والتعمق في فهم الدروس، وكذلك في حالة تفويت أي محاضرة فإن الطالب يستفيد من الجلسات المسجلة في المنصة عكس المحاضرات التقليدية، وهذا عامل إيجابي من شأنه تحسين نتائج الطلبة في نهاية الفصول، ومنه تقبل الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة.

✓ نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: يوضح الجدول الموالي نتائج اختبار مان-ويتني لعينتين مستقلتين:

الجدول 13: نتائج اختبار مان-ويتني للفرضية الفرعية الرابعة

	الوسائل والمهارات	استخدام المنصة	الصفوف الافتراضية	Y التحصيل الأكاديمي
U de Mann-Whitney	710,000	668,000	701,500	534,500
W de Wilcoxon	881,000	839,000	872,500	3937,500
Z	-,258	-,641	-,334	-1,874
Sig. asymptotique (bilatérale)	,796	,521	,739	,061

a. Variable de regroupement : الجنس

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 25.00

من خلال نتائج الاختبار الموضحة في الجدول يتضح أن قيم U لمان وتني لمتغيرات الدراسة دالة احصائيا عند مستوى معنوية أكبر من مستوى المعنوية المعتمد $\alpha = 0.05$ ، وكانت على التوالي: 0.796، 0.521، 0.739، 0.061، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلبة حول متغيرات الدراسة تعزى الى الجنس، ومنه ترفض الفرضية الفرعية الرابعة للدراسة.

✓ نتائج اختبار الفرضية الفرعية الخامسة: الجدول الموالي يوضح نتائج اختبار كروكسال-واليس لأكثر من عينتين مستقلتين:

الجدول 14: نتائج اختبار كروكسال-واليس للفرضية الفرعية الخامسة

Y التحصيل الأكاديمي	الصفوف الافتراضية	استخدام المنصة	الوسائل والمهارات	
8,169	,668	3,357	7,879	H de Kruskal-Wallis
2	2	2	2	Ddl
,017	,716	,187	,019	Sig. Asymptotique
b. Variable de regroupement : المستوى التعليمي				

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 25.00

من خلال الجدول نلاحظ أن قيم H لكروكسال واليس لمتغير الوسائل والمهارات، و متغير التحصيل الأكاديمي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من $\alpha = 0.05$ ، حيث كانت على التوالي: 0.019، 0.017، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلبة على هذين المتغيرين، كما يتضح من نتائج الاختبار أن قيم H لمتغيرات استخدام المنصة الالكترونية moodle و الصفوف الافتراضية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أكبر من مستوى المعنوية المعتمد $\alpha = 0.05$ ، حيث كانت على التوالي: 0.187، 0.716، أي لا توجد فروق بين إجابات عينة الدراسة على هذين المتغيرين، ومنه يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لإجابات الطلبة على متغيرات الدراسة تعزى للمستوى التعليمي وبالتالي تقبل الفرضية الفرعية الخامسة للدراسة.

V. الخلاصة:

يلعب التعليم الإلكتروني دورا رئيسيا في تقديم المادة المعرفية في البيئة الرقمية الحالية، كما يعتبر من المخرجات الرائدة لتطبيق التقنيات الرقمية في الأنظمة التعليمية، وبالتعتيب على الأدبيات التي درست دور التعليم الالكتروني في تعزيز التحصيل الأكاديمي للطلبة، أظهرت العديد من الدراسات، كما تعرضنا لها سابقا، تأثيرات ايجابية على الأداء الأكاديمي للطلاب نتيجة لعدة تسهيلات يوفرها التعليم الرقمي من تقديم محتوى تعليمي مرن ومفتوح المصدر في أي مكان وزمان.

- من جهة أخرى، توصلت الدراسة الحالية الى مجموعة النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:
- التعليم الالكتروني يمثل أحد أهم متطلبات عصر المعرفة، فهو يوفر إمكانية الانفتاح على العالم من خلال القدرة على المشاركة في دورات تعليمية دولية من المنزل، وهو ما أدركته جامعة 8 ماي 1945 قالمة بمختلف كلياتها، وعملت جاهدة على تبنيه؛
 - طبقت كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قالمة، التعليم الإلكتروني في فترة انتشار جائحة covid-19 فقط؛
 - لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قالمة، الوعي بأهمية الانتقال الى التعليم الالكتروني كأسلوب داعم للتعليم التقليدي ولكن ليس كأسلوب بديل له؛
 - توفر المتطلبات من الأجهزة الضرورية لتطبيق التعليم الالكتروني لدى طلبة، وبالتالي تفعيله يعتمد على آسباب الطلبة المهارات اللازمة لاستغلاله؛
 - عدم قدرة الطلبة على التفاعل بالشكل الصحيح في الصفوف الافتراضية وعدم خبرتهم الكافية بطريقة عملها؛
 - نقص المهارات الفنية الكافية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قالمة، التي تمكنهم من استخدام المنصات الالكترونية بشكل كفؤ وهادف؛
 - مستويات التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قالمة، بعد اعتمادهم الجزئي على التعليم الالكتروني مقبولة عموماً؛
 - توجد علاقة بين أبعاد التعليم عبر منصة moodle والتحصيل الأكاديمي لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قالمة، مما يلزمهم على التمرن على الأداء الافتراضي للرفع من تحصيلهم الأكاديمي.
- بناء على النتائج المتوصل إليها نقترح من خلال دراستنا ما يلي:
- ضرورة زيادة توجه الباحثين والأكاديميين نحو البحث في موضوع التعليم الالكتروني لاكتشاف أفضل أساليب تطبيقه في المؤسسات الجامعية الجزائرية من أجل مواجهة أي مشكلات قد تعيق فعاليته في تحقيق الأداء المتوقع للطلبة؛
 - ضرورة العمل على نشر مفهوم وثقافة استخدام التعليم الإلكتروني في كافة مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من خلال إقامة دورات تدريبية وإصدار نشرات توضح أهم الأساليب والطرق المستخدمة في التعليم الإلكتروني وكيفية تحقيق أفضل استفادة ممكنة منه؛
 - ضرورة ترسيخ الثقافة الرقمية لدى الطلبة وزيادة الوعي بأهمية التعليم الالكتروني وإبراز مزاياه تفادياً لاتخاذ موقف سلبي اتجاه هذا النمط من التعليم وهذا من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والأيام الدراسية؛
 - يتعين على الأساتذة بصفتهم مقدمين للمعرفة عبر المنصات الالكترونية اختيار الأساليب الواضحة في التدريس وتحسيس الطلبة بنجاحاتها وذلك لضمان تحقيق نتائج عالية في نهاية الفصول الدراسية وبالتالي يعمل الأستاذ كمحفز للطلبة في هذا المجال؛
 - ضرورة توفير متطلبات التعليم الالكتروني داخل الجامعات الجزائرية من أقسام مجهزة ومدعمة بشبكات ذات جودة وسرعة عالية.
 - ضرورة مشاركة الطلبة في دورات تدريبية في مجال الاعلام الآلي، لتنمية المهارات الرقمية وزيادة القدرة على استغلال مختلف برامج الحاسوب، وبالتالي تكييف مهاراته مع الأساليب الحديثة في التعلم والبحث العلمي؛

- ضرورة تمرن الطلبة على استخدام المنصات الالكترونية التعليمية من خلال الاطلاع على دليل الاستخدام ومشاهدة الفيديوهات التوضيحية عبر منصة youtube مثلا، نظرا للتحويل الحتمي نحو التعلم الرقمي الذي تفرضه مؤشرات تطور البيئة المعاصرة؛
- ضرورة التزام الطلبة بحضور الصفوف الافتراضية والتفاعل مع الأستاذ والطلبة عبرها من خلال مختلف الأيقونات التفاعلية (microphone, chat, lever la main...)، وعدم الاعتماد فقط على الجلسات المسجلة؛
- يتعين على إدارة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة 8 ماي 1945 قالمة، إعادة ادماج أسلوب التعليم الالكتروني مع التعليم الحضوري، وذلك لوحداث التعليم الأفقية والاستكشافية مثلا.

VI. المراجع

المراجع الأجنبية:

1. Abuhlfaia, K., & Quincey. (2018). The usability of E-learning platforms in higher education: a systematic mapping study. Paper presented at the Proceedings of the 32nd International BCS Human Computer Interaction Conference 32.
2. Ayu, M. (2020). Online learning: Leading e-learning at higher education. The Journal of English Literacy Education, 7(1), 48.
3. Basith, A., Syahputra, A., & Ichwanto, M. A. (2020). Academic self-efficacy as predictor of academic achievement. Jurnal Pendidikan Indonesia (JPI), 9(1), 163.
4. Bücken, S., Nuraydin, S., Simonsmeier, B. A., Schneider, M., & Luhmann, M. (2018). Subjective well-being and academic achievement: A meta-analysis. Journal of Research in Personality, 74, 84.
5. Krouska, A., Troussas, C., & Virvou, M. (2017). Comparing LMS and CMS platforms supporting social e-learning in higher education. Paper presented at the 8th International Conference on Information, Intelligence, Systems & Applications (IISA).
6. Lei, H., Cui, Y., & Zhou, W. (2018). Relationships between student engagement and academic achievement: A meta-analysis. Social Behavior Personality: an international journal, 46(3), 524.
7. Mosa, A. A., Mahrin, M. N. r. b., & Ibrahim, R. (2016). Technological Aspects of E-Learning Readiness in Higher Education: A Review of the Literature. Computer and Information Science, 9(1), 113.
8. Peng, P., & Kievit, R. A. (2020). The development of academic achievement and cognitive abilities: A bidirectional perspective. Child Development Perspectives, 14(1), 16.
9. Samsudeen, S. N., & Mohamed, R. (2019). University students' intention to use e-learning systems: A study of higher educational institutions in Sri Lanka. Interactive Technology Smart Education, 3.

10. Shahmoradi, L., Changizi, V., Mehraeen, E., Bashiri, A., Jannat, B., Hosseini, M. J. J. o. e., & promotion, h. (2018). The challenges of E-learning system: Higher educational institutions perspective. *Journal of Education and Health Promotion*, 7, 1.
11. Shahzad, A., Hassan, R., Aremu, A. Y., Hussain, A., & Lodhi, R. N. (2021). Effects of COVID-19 in E-learning on higher education institution students: the group comparison between male and female. *quality and quantity*, 55(3), 807.
12. Yawson, D. E., & Yamoah, F. A. (2020). Understanding satisfaction essentials of E-learning in higher education: A multi-generational cohort perspective. *Heliyon*, 6(11), 2.

المراجع العربية:

1. الأنصاري، ر. ع. (2021). الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، 5(7)، 39.
2. القطعان، ع. ا. م. (2018). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية الأداء الأكاديمي ودافعية الإنجاز الأكاديمي في مادة مهارات الاتصال لدى طلاب عمادة السنة التحضيرية في جامعة حائل. *أفكار وآفاق*، 6(1)، 163.
3. طارق، ع. ا. (2014). *التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة (الطبعة الأولى)*. مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

المراجع العربية مترجمة:

1. Al-Ansari, R. A. (2021). The trend towards the use of electronic educational platforms among Taibah University students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(7), 39.
2. Al-kataan, A. A. M. (2018). The effect of using electronic mind maps on the development of academic performance and motivation for academic achievement in the subject of communication skills among students of the Deanship of the Preparatory Year at the University of Hail. *Ideas and Prospects*, 6(1), 163.
3. Tariq, A. A. (2014). *E-learning and virtual education contemporary global trends (first edition)*. Egypt: Arab Group for Training and Publishing.